



عناصر المادة

الفعاليات والاحتجاجات:

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدية:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السياسية:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء صحايا العدوان الأسدية:

54 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدية معظمهم في حلب، فيما طيران أسد يستهدف داريا بأكثر من 30 برميلاً متفجراً عقب خروج وفد الأمم المتحدة منها، ومظاهرة ضخمة في باريس غداً للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين بسوريا، بالمقابل، العيدة: نظام الأسد يشترط على السجناء المفرج عنهم الانضمام لقواته، أما في الشأن الإنساني: دخول أول قافلة مساعدات إلى داريا ودوما بريف دمشق، من جهتها.. الخارجية الفرنسية: مستاؤون لقصف داريا ولا عبارات نصف بها هذا النظام!.

"جيش واحد" ..متظاهرو الغوطة يرفعون الصوت في وجه الفصائل:

خرج مئات المتظاهرين في عدد من مدن وبلدات الغوطة الشرقية بريف دمشق مطالبين فصائل الغوطة بالتوحد وحل جذور الخلافات فيما بينهم للانطلاق على الجبهات ضد نظام الأسد والسعى لتحرير ما سيطر عليه نظام الأسد مؤخراً في جنوب الغوطة، ورفع المتظاهرون في جمعة "اللهم لك صمنا فانصرنا" لافتات طالبت بتشكيل "جيش واحد" بشكل سريع بعدها طالب إعلاميو الغوطة فيلق الرحمن وجيشه الإسلام بالتوحد تحت راية واحدة، علمًا أن الفيلق والجيش كانوا قد أبديا استعدادهما لتشكيل الجيش الواحد في الغوطة الشرقية عبر بيانات صدرت عنهم، كما رفع المتظاهرون الذين خرجوا في عدد من المدن والبلدات أبرزها سقبا وحمورية ودوما ومسرايا لافتات تضامنية مع حلب وداريا، وهتفوا لإسقاط نظام الأسد وطالبوه بإطلاق سراح المعتقلين، والجدير بالذكر أن المتظاهرين والناشطين في الغوطة الشرقية يخرجون منذ عدة أسابيع بمظاهرات لمطالبة فصائل الغوطة بالتوحد ونبذ الفرقة للتصدي لقوات الأسد التي سيطرت على بلدات عديدة في القطاع الجنوبي للغوطة. (3)

مظاهرة ضخمة في باريس ضد المطالبة بالإفراج عن المعتقلين بسوريا:

تشهد العاصمة الفرنسية باريس السبت ما يعتقد بأنها أكبر تظاهرة للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين السوريين في سجون النظام وتنظيم "الدولة الإسلامية"، تُشرف عليها شخصيات وقوى أهلية ومدنية سورية معارضة غير منتمية للتيارات السياسية السائدة، وأطلق على التظاهرة اسم "المعتقلون أولاً"، سبقتها حملة ترويجية واسعة بين الأوساط السورية وغير السورية في فرنسا خصوصاً، وفي بعض الدول الأوروبية الأخرى بشكل عام، وتشارك فيها جماعات وهيئات أهلية سورية وأوروبية، بهدف تسليط الضوء على قضية مئاتآلاف المعتقلين في سجون نظام الأسد الرسمية منها والسرية، والتي يرفض النظام الاعتراف بوجودها، كما يرفض الإعلان عن مصير كل المعتقلين والمعارضين مجهولي المصير، وتنطلق التظاهرة من ساحة الباستيل لارتباطها بالثورة الفرنسية، ثم تنتقل إلى ساحة الجمهورية المرتبطة بقيم العدالة والحرية المساواة، كما تنطلق على التوازي وفي الوقت نفسه، تظاهرات مشابهة في عدد من المدن الفرنسية والألمانية، في محاولة لتذكير المجتمع الدولي بمسؤولية المعتقلين وأسرهم، ويشرف على الحملة - التظاهرة فنانون مؤيدون للثورة وناشطون سلميون من اضطهادهم ظروف الحرب للخروج من سوريا إلى المنافي، فضلاً عن شرائح واسعة من السوريين والعرب المقيمين في هاتين الدولتين على وجه الخصوص، ووفق القائمين على التظاهرة سيتم رفع صور ألف معتقل في سجون النظام، وستُعرض شهادات عن التعذيب في المعتقلات، كما سيقوم فنانون فرنسيون بتجسيد الشهادة بلوحات فنية، وسيُقام عرض لرسوم كاريكاتيرية ذات صلة لرسامين سوريين، فضلاً عن عرض خاص لكتاب فرنسي تناولت الشأن السوري "من استبداد الأسد إلى الثورة السورية". (10, 5)

جرائم حلف الاحتلال الروسي - الإيراني - الأسد:

54 قتيلاً: (نَسَأَ اللَّهُ أَنْ يَتَقْبِلُهُمْ فِي الشَّهَادَةِ)

قتل قوات الأسد وطيران العدوان الروسي يوم الجمعة 54 شخصاً معظمهم في حلب، ومن بين القتلى 13 طفلاً و9 نساء وشخص واحد تحت التعذيب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في حلب قتل 32 شخصاً، وفي دير الزور قتل 7 أشخاص، وفي إدلب قتل 6 أشخاص، وفي الرقة قتل 4 أشخاص، وفي

مناطق القصف

في دمشق وريفها، تعرضت مدينة داريا لقصف مدفعي وصاروخي بشكل عنيف جداً، وألقت المروحيات التي لا تكاد تختفي عن أجواء المدينة أكثر من 60 برميلاً متوجراً في محاولة منها لتفجير عناصر الأسد على الأرض، إلى حلب، حيث قصف طيران العدو الروسي ومرحبيات الأسد بالصواريخ الفراغية والعنقودية والفوسفورية والبراميل المتفجرة أحياء باب الحديد وجب القبة والجذماني والصاخور والقاطرجي والميسر والسكنى والشعار وقاضي عسكر وأرض الحمرا ومساكن هنانو والشيخ خضر وسور مدينة حلب القديمة قرب "باب قنسرين" وطريق الكاستيلو، كما استهدفت قوات الأسد أحياء باب النصر وبستان القصر بصواريخ "أرض - أرض"، وأغارت الطائرات على مدن عنдан وحربيتان وبلدات معاشرة الأرتق وكفرحمرة وحيان ومناطق الملاح وآسيا وبلدات خان طومان ومعراته والحميره والقراصي والخالدية والزربة وتل ممو بالريف الجنوبي، وتعرضت البلدات المستهدفة بالطائرات لقصف مدفعي، وفي الريف الغربي واصلت الطائرات غارتها على بلدات كفرناها وأورم الكبرى والمنصورة وكفر داعل والكسيبة والشيخ علي، أما في حماة، فقد شن الطيران الحربي غارات جوية على مدينة اللطامنة، فيما ألقت مروحيات الأسد براميلها المتفجرة على قرية القنطرة، وفي حمص، استهدفت قوات الأسد منازل المدنيين في قرى منطقة الحولة بقذائف المدفعية والدبابات. (3)

حملة اعتقالات جديدة تشنها قوات الأسد بمدينة اللاذقية:

تواصل قوات الأسد اعتقال الشبان المدنيين في أحياء مدينة اللاذقية بهدف سوقهم للخدمة العسكرية في صفوفها، حيث بدأت حملة الاعتقالات قبل عدة أسابيع، وذلك لسد النقص الذي تعاني منه على الجبهات، حيث خسر نظام الأسد خلال الفترة الأخيرة مئات العناصر بين قتيل وجريح وأسير على جبهات شمال مدينة حلب وفي محيط بلدة خان طومان بريف حلب الجنوبي، فضلاً عن الخسائر التي يمني بها في مناطق متفرقة كداريا بريف دمشق وجبل الأكراد بريف اللاذقية، فقد أكد ناشطون على أن قوات الأمن التابعة للأسد شنت حملة اعتقالات بحق شبان في عدة أحياء في مدينة اللاذقية، فيما تم اقتياد المعتقلين إلى جهة مجهولة، والجدير بالذكر أن قوات الأسد كانت قد اعتقلت عشرات الشبان في مدينة دير الزور، فيما غالبية المعتقلين هناك يتم إطلاق سراحهم بعد إجبارهم على القيام بالتدشيم وتعبئته أكياس من التراب والرماد والحصى وحفر الأنفاق. (3)

عمليات المجاهدين:

استهداف معاقل قوات الأسد وتنظيم الدولة في حلب:

استهدف المجاهدون معاقل قوات الأسد في كلية المدفعية جنوب حلب وفي تلة المضافة بحندرات شمالها بصواريخ الكاتيوشا وقذائف مدفعية مباشرة، كما دمروا عربة "بيك آب" وقتلوا من بداخلها من عناصر الأسد إثر استهدافها بالرشاشات الثقيلة داخل قرية حندرات، وتصدوا لمحاولة قوات الأسد التقدم على جبهة ميسلون والسبع بحرات والسويقة بمدينة حلب، وكبدوهم خسائر في الأرواح والعتاد، واستعادوا السيطرة على قرية دوديان من عناصر تنظيم الدولة، واستهدفو معاقل عناصر التنظيم في قريتي تلالين وحربل بقذائف الهاون، كما ألقوا القبض على 4 أشخاص تابعين لتنظيم الدولة (خلال نائمة) داخل مدينة إعزاز. (2,3,4)

تمهير آليتين لتنظيم الدولة وقوات الأسد في درعا:

دارت اشتباكات على حاجز سد سحم الجولان وعلى أطراف بلدة عين ذكر بين المجاهدين وجيشه خالد بن الوليد (تحالف لواء شهداء اليرموك وحركة المثنى)، وتصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم في حي المنشية تحت غطاء من

القصف الكثيف، وأجبروها على الانسحاب إلى المواقع التي انطلقت منها، بعد تدمير سيارة محملة بالذخيرة وقتل عدد من عناصرها، وقصفوا تجمعات لقوات الأسد في المربع الأمني بمدينة درعا ومطار الشعلة العسكري بريف السويداء وتلال الشعار وبزاق بريف القنيطرة بقذائف الهاون والمدفعية، وأفشلوا محاولة اقتحام تنظيم الدولة لمنطقة حوش حماد في اللجة بريف درعا، وأجبروه على التراجع بعد تدمير آلية عسكرية له. (3,4)

استهداف عناصر الأسد في حماة:

استهدف المقاتلون بقذائف المدفعية الثقيلة معاقل قوات الأسد بحاجز المغير بالريف الشمالي محققاً إصابات مباشرة.

(3,4)

صمود للمجاهدين في ريف دمشق:

تصدى المقاتلون لمحاولة قوات الأسد التقدم من الجهة الغربية لمدينة داريا ترافقها عدد من الدبابات التي قصفت المباني السكنية. (3)

المعارضة السياسية:

بيان تضامن مع مبادرة ناجون لدعم حملة المعتقلون أولاً:

يؤكد الائتلاف الوطني تضامنه مع كل حراك شعبي يسعى لخلاص المعتقلين في سجون نظام الأسد وإطلاق سراحهم، ويخص بالذكر حملة "المعتقلون أولاً" التي تحضر لنشاط مدني في العاصمة الفرنسية باريس يوم غد السبت، مشيداً بجهود القائمين على الحملة، وقد أكدت تقارير حقوقية، نشرت مطلع العام الجاري أن أعداد المعتقلين في سوريا تزيد عن 215 ألف معتقل، نحو 99% منهم يرزحون في سجون النظام، بالفعل، وكما عبر بيان حملة "المعتقلون أولاً"، نحن اليوم أمام كارثة بحجم عالمي، لا يُسأل عنها السوريون فقط، بل يشارك فيها العالم بطرق ووسائل متنوعة، ولا سيما قطباً الرئيسيان، روسيا وأميركا، يضم الائتلاف الوطني صوته إلى الأصوات التي تطالب المجتمع الدولي، والمنظمات الدولية لحقوق الإنسان، وهيئات المجتمع المدني، وكل من يشعر بمسؤوليته تجاه انتهاك الإنساني، للتوحد في وجه مرتكبي الجرائم ضد الإنسانية في سوريا، ويعبر الائتلاف الوطني عن تقديره لسائر جهود شباب سوريا وشاباتها من أجل دعم ثورة الشعب السوري، وتنظيم الحملات التضامنية مع قضيته وقضية المعتقلين، مجدداً التأكيد على أن ملف المعتقلين يحظى بأهمية بالغة ورئيسية، فليس على وجه الأرض ما يعوض دقique واحدة يقضيها إنسان في سجون نظام الأسد. (7)

الهيئة العليا تطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته لحل قضية المعتقلين:

طالبت الهيئة العليا للمفاوضات المجتمع الدولي بأن يتحمل مسؤولياته لحل قضية المعتقلين في سجون نظام الأسد التي اعتبرتها "مأساة إنسانية"، وذلك بغية إيقاف إزهاق مزيد من الأرواح وتقيد حرية أبناء سوريا، وشددت الهيئة العليا، في بيان لها الجمعة، أنها تتمسك بشرط إطلاق سراح المعتقلين كمبدأ فوق تفاوضي إلى جانب فك الحصار عن المدن وإدخال المساعدات إلى كافة المناطق، مضيفة: أنها "تشد على أيدي المخلصين القائمين على حملة "المعتقلون أولاً" وتقف إلى جانبهم في كافة نشاطاتهم"، وقالت الهيئة في بيانها إن نشطاء سوريا حركوا قيم الكرامة والحرية في نفوس أبنائها فاستجابت لهم كافة مدنها، وانطلقت ثورة سوريا بجهود أولئك المخلصين فمنهم من استشهد وهو يهتف بحرية الأرض والشعب ومنهم من كان مصيره الاعتقال والخطف"، ولفت البيان إلى أن جميع القيم الإنسانية والمبادئ الدولية نصت على حرية إبداء الرأي، مشيراً إلى أن الجهود الإقليمية والدولية لإيجاد حل سياسي في سوريا ترتكز على إطلاق سراح المعتقلين كأساس للحل. (7)

العبدة: نظام الأسد يشترط على السجناء المفرج عنهم الانضمام لقواته:

قال رئيس الائتلاف الوطني "أنس العبدة" لوكاله رويترز إن نظام الأسد أطلق سراح سجناء واشترط انضمامهم لقواته لدى الإفراج عنهم، واستشهد العبدة في حديثه بتقارير من سجن عدرا المركزي، وأضاف "التقارير الأولية تشير إلى أن ما بين 100 و150 سجينًا أفرج عنهم بموجب هذه الترتيبات لكنهم نقلوا مباشرة إلى خطوط القتال الأمامية في حلب والقامشلي، يعتقد أن النظام ينوي نقل هؤلاء المفرج عنهم إلى خطوط القتال الأمامية في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية للحد من احتمالات انشقاقهم"، وكان مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا ستافان دي ميستورا قد قال يوم الخميس إنه تلقى تأكيدات من روسيا وسوريا بأن "عدها كبيراً من المحتجزين أفرج عنهم على ما يبدو"، مشيراً إلى أن الإفراج عن المعتقلين قد يكون متزامناً مع حلول شهر رمضان أو ربما كان قراراً أحادياً ومبادرة من الحكومة، مضيفاً أنه يسعى لتأكيدات إضافية بأن المفرج عنهم "مقاتلون حقيقيون وسجناء سياسيون، وقال العبدة إن من يقال إنه أطلق سراحهم ليسوا سجناء سياسيين بل أكثرهم مدانون في قضايا جنائية خاصة ممن سجنوا في جرائم مخدرات، وأضاف "الائتلاف الوطني السوري يشعر بقلق بالغ من تلك التقارير ويدعو المجتمع الدولي لاتخاذ موقف صارم من مناورات النظام البشعة وأساليب الابتزاز التي دأب على استخدامها فيما يتعلق بقضية المعتقلين"، ودعت المعارضة السورية منذ فترة طويلة لإطلاق سراح المعتقلين خاصة النساء والأطفال، وعين دي ميستورا مسؤولة سابقة بالصلب الأحمر هي إيفا سفوبودا للاضطلاع بالقضية، وفي أبريل نيسان الماضي قال سالم المسلط المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات إن لدى الهيئة قائمة بها 150 ألف محتجز. (7)

محكمة مدينة حلب تعلن توقفها عن العمل بعد استهداف مقرها من الطيران الحربي:

أعلنت محكمة مدينة حلب عن توقف عملها في مدينة حلب بعد تعرض مقرها للقصف من الطيران الحربي بشكل مباشر، وقال ناشطون إن طائرة حربية روسية استهدفت بصاروخين مبني محكمة مدينة حلب، ما تسبب بدمار كبير في بناء المحكمة، وخروجها عن الخدمة بشكل كامل، يأتي استهداف المحكمة ضمن سلسلة الاستهداف الممنهج من الطيران الحربي الروسي للمرافق العامة في مدينة حلب وريفها ودميرها بشكل كامل كالمشافي والمساجد ومراكيز الدفاع المدني ومحطات المياه والكهرباء والليوم المحكمة. تجدر الإشارة إلى أن شخصيات قضائية وحقوقية أعلنت عن تشكيل مجلس القضاء الأعلى في مدينة حلب في 30 تموز من عام 2015 ليكون مظلة تضم جميع المحاكم في مدينة حلب وريفها وتعتمد الشريعة الإسلامية في تحكيمها والفصل في القضايا المتنوعة بين المواطنين. (3)

الوضع الإنساني:

دخول أول قافلة مساعدات إلى دوما منذ عامين:

دخلت إلى مدينة دوما بالغوطة الشرقية في ريف دمشق قافلة مساعدات غذائية وطبية بإشراف الأمم المتحدة، وهي المرة الأولى التي تتمكن فيها المنظمة الدولية من إدخال المساعدات إلى المدينة منذ 2014. وتتألف القافلة من 39 شاحنة تحمل مواد غذائية أساسية وأدوية ومستلزمات طبية مختلفة، وقال رئيس بعثة الأمم المتحدة في سوريا يعقوب الحلو إن لدى البعثة خطة لإخراج الحالات المرضية الصعبة من مناطق الغوطة، وإنها تبحث تسيير عيادات طبية متنقلة لمناطق المحاصرة، وأضاف أن البعثة قد تتمكن من إدخال المساعدات إلى المناطق المحاصرة بشكل مستمر، لكن الحل الأمثل لرفع المعاناة عن المدنيين في سوريا هو برفع الحصار عنهم بشكل نهائي. (12)

عاملون في مجال الصحة بتركيا يطلقون حملة "الأسر الشقيقة" لكافلة اللاجئين:

أطلق مجموعة من العاملين في مجال الصحة في مدينة نوشهير وسط تركيا، حملة للتضامن الاجتماعي تحمل اسم "مشروع الأسر الشقيقة التطوعي" لتوفير الاحتياجات الأساسية للأسر اللاجئة التي تعيش في مدينتهم، برعاية هيئة الإغاثة الإنسانية التركية (HHI) ونقابة العاملين في القطاع الصحي، وذلك حسبما ذكرت وكالة الأناضول التركية، ويقوم المشروع على

أساس كفالة كل 4 أسر متطوعة، أسرة لاجئة واحدة توفر لها المواد الغذائية وتكليف تعليم الأبناء، وسائر احتياجاتها الأساسية الأخرى، وفي حديث لـ "الأناضول" قال هاكان غوندوز بولاط، رئيس فرع نقابة العاملين في القطاع الصحي بالمدينة، "تهدف من هذا المشروع الذي نجهز له منذ 4 أشهر، إلى الاتفاق مع أسر متطوعة لكفالة اللاجئين والمحتججين في المدينة"، مشيراً إلى أنهم تمكنا خلال الفترة الماضية من إيفاء باحتياجات 12 أسرة لاجئة، وأضاف غوندوز بولاط، "ببذل قصارى جهودنا لنيل شرف دعم أشقاءنا اللاجئين، ونتوقع أن يكبر مشروعنا نظراً للاهتمام الكبير الذي يلقاه من قبل المواطنين". (8.3)

دخول مساعدات غذائية إلى داريا لأول مرة منذ 4 سنوات:

دخلت قافلة مساعدات إنسانية، تحمل مواد غذائية، إلى مدينة "داريا" المحاصرة في ريف دمشق الغربي، وذلك لأول مرة منذ عام 2012، وقال "ينس لاركيه"، المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، في تصريح للصحفيين، الجمعة في جنيف، إن قافلة مساعدات تابعة للأمم المتحدة ومنظمة الهلال الأحمر السوري، تحمل مواد غذائية لـ 400 ألفين شخص، دخلت داريا، وأشار لاركيه، إلى أن قافلة المساعدات تضم مستلزمات طبية ونظافة، إلى جانب المواد الغذائية، بدوره أوضح المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية "طارق جاساريتش"، في تصريحات له، أن النظام السوري منع دخول الأدوية اللازمة لعلاج الحروق، مشيراً إلى أنه سمح بإدخال الأدوية المستخدمة في علاج الأمراض غير المعدية، والمضادات الحيوية والفيتامينات، من جهة أخرى، أكدت مصادر محلية وصول 9 شاحنات، الخميس إلى داريا، تحمل 3 منها مساعدات غذائية، و6 مواد طبية ومستلزمات نظافة، ولفتت المصادر إلى أن النظام السوري استهدف "داريا" بإلقاء 32 برميلاً متفرجاً، والتصف بالمدافع، عقب خروج وفد الأمم المتحدة مباشرة. (8.9)

منظمة دولية تحذر من استمرار انخراط الأطفال السوريين في سوق العمل:

حضرت منظمة "كير" العالمية مع حلول اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال الذي يصادف 12 من حزيران /يونيو المقبل، من الأثر المباشر لما يحصل في سوريا على مستقبل الأطفال السوريين، حيث أجبر العديد منهم على الانخراط في سوق العمل لتأمين لقمة العيش، وقالت المنظمة في تقرير لها إنه لا يزال عشرات الآلاف من الأطفال السوريين في المنطقة منخرطين في العمل، ما يؤدي لمواجهتهم للاستغلال والعديد من الظروف القاسية، فيما أوضحت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقرير جديد لها أصدرته الأسبوع الماضي، حمل عنوان "أطفال سوريا.. ملائكة مكسورة الجناح"، أن نظام الأسد قتل وحده أكثر من 19 ألفاً، من أصل 21 ألف منذ إندلاع الثورة السورية في آذار 2011، فيما قتل 297 طفلاً برصاص قناص، و159 طفلاً قضوا بسبب التعذيب، وتقدر منظمة العمل الدولية عدد الأطفال العاملين في الأردن بأكثر من 100 ألف طفل، مرتقاً من 33 ألفاً قبل بداية الأزمة، حيث يمارس حوالي 40 في المائة منهم أعمالاً شاقة وخطيرة، كـ"كراجات السيارات" وأعمال الميكانيك، فيما ما يقارب 90 ألف طفل سوري يتغيب عن مقاعد الدراسة، وقالت مديرية منظمة "كير" العالمية في الأردن، سلام كنعان إن الكثير من الأطفال اللاجئين السوريين في المملكة والمنطقة انقطعوا عن الدراسة، وذلك لاضطرارهم أن يكونوا المعيلين الوحيدين لأسرهم. (11)

المواقف والتحركات الدولية:

أمسية للمقاومة الإيرانية تضامناً مع الشعب السوري:

بمبادرة من السيدة مريم رجوي، زعيمة المقاومة الإيرانية، تستضيف العاصمة الفرنسية باريس، يوم السبت، أمسية رمضانية للتضامن مع الشعب السوري والثورة السورية، وذلك في مقر المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، ويشارك في الأمسية عدد من الممثلين عن المسلمين في فرنسا وشخصيات ونشطاء في المعارضة السورية ورجال الدين والسياسة من

الدول العربية والإسلامية، وتتركز الأمسية حول الأوضاع السياسية والميدانية والإنسانية في سوريا، ومن أبرز وجوه المعارضة السورية المشاركة، رجل الأعمال غسان عبود وميشل كيلو وهيثم المالح ونصر الحريري وسهير الأتاسي ونغم الغادري وتغريد الحجلي وعبدالله البشير ومصطفى الشيخ، ويحضر الأمسية أيضاً كل من "دومينيك لوفور" النائب من البرلمان الفرنسي، وأنيسة بومدين "أرملة الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين"، والشيخ "تيسير التميمي" قاضي قضاة فلسطين سابقاً، والعلامة اللبناني "محمد علي الحسيني"، والدكتور "أنور مالك"، وآية الله جلال كنجه ئي"، وتستمر المقاومة الإيرانية ب موقفها الداعم للثورة السورية الذي عبرت عنه مراراً، حيث اعتبرت مریم رجوی رئيسة الجمهورية المنتخبة من قبل المقاومة الإيرانية أن "صمود الشعب السوري والمعارضة السورية خاصة أهالي حلب الأبطال مبعث للفرح ولن ينسى أبداً، كما أن التفاصيل حيال هذه المأساة وصمة عار على جبين المجتمع الدولي"، ووصفت "رجوي" أعمال القصف الهمجية التي طال حلب والمجازر التي يرتكبها بشار الأسد ونظام الملاي ضد النساء والأطفال، بأنها جريمة حرب غير مسبوقة ومأساة كبيرة في هذا القرن هزت ضمير الانسان المعاصر، وأردفت: "وبعد أن فشلت التعبئة الحربية لنظام الملاي في سوريا، ولم تستطع نخبة عناصر الحرس وحزب الشيطان وقطعان العمالء من إنقاذ الأسد، وأدت الخسائر الواسعة في صفوف أفراد الحرس إلى انهيار معنوياتهم، اضطر خامنئي ولأول مرة بعد الحرب الإيرانية العراقية إلى إرسال وحدات من الجيش النظامي إلى حرب عدوانية خارجية". (6)

الخارجية الفرنسية: مستاؤون لقصف داريا ولا عبارات نصف بها هذا النظام!:

قال وزير الخارجية الفرنسي جان مارك آيرولت الجمعة إنه "مستاء جداً" حيال الوضع في داريا، لدرجة لا يجد فيها عبارات يصف بها النظام في سوريا!، وجاء تصريح "آيرولت" في مرتّب صحفي في نيويورك، وذلك بعد أن عرقل القصف الجوي الكثيف الذي قام به قوات الأسد على مدينة داريا المحاصرة بريف دمشق، عملية توزيع المساعدات الغذائية التي دخلت للمرة الأولى إلى المدينة ليلاً منذ العام 2012، وتتابع: "بعد التشديد خلال أسبوعين وأسابيع على ضرورة أن تصل المساعدة الإنسانية إلى هذه المدينة التي هي مدينة شهيدة، قال النظام نعم في نهاية المطاف، لكن المساعدات وصلت والقصف تجدد، وهذا يثبت أذدواجية النظام"، وشدد آيرولت على أن "الوضع مأسوي (في سوريا) لأن النظام رغم تصريحاته يختار يوماً بعد يوم أن يهاجم شعبه"، وأكد أن "النظام ارتكب جرائم ضد الإنسانية في إطار سياسة دولة منهجية"، موضحاً أن فرنسا "ستواصل الدفع في اتجاه محاسبة المجرميين"، وترأس آيرولت الجمعة في نيويورك اجتماعاً لمجلس الأمن الدولي ناقش كيفية حماية المدنيين في عمليات حفظ السلام. (6)

آراء المفكرين والصحف:

تهديدات الأسد بقوة غيره:

وليد شقير

لا حرج عند الرئيس السوري بشار الأسد في القول إن "حمام الدم لن يتوقف"... كأنه يتحدث عن "حمام الهنا" الذي تشتهر به الأحياء الدمشقية والحلبية... طبعاً هو يبرر ذلك بأنه لن يتوقف عن محاربة الإرهاب، لم يختلف خطاب الأسد الأخير عن خطاباته السابقة، إنكار كامل للواقع واسترسال في تجاهل وجود معارضين لنظامه المستبد، عبر وصمهم جميعاً من دون استثناء بـ "الإرهاب" الذي يريد "اقتلاع جذوره"، فضلاً عن مساواته الرافضين حكمه العائلي وبطشه، بـ "داعش" وسائر التنظيمات الإرهابية، الإنكار يبلغ درجة تجاهل وجود الخصوم الفعليين في الداخل عندما يقول "لم نر أطرافاً أخرى ... لا يوجد أطراضاً أخرى"، في حديثه عن وفـد المعارضة في مفاوضات جنيف - 3 التي أفشلتها براميله المتفجرة ومحاولة جيشه مع الإيرانيين السيطرة على حلب منذ سريان الهدنة أواخر شباط (فبراير) الماضي.

لا جيد في وصف الأسد معارضيه بالخونة، ورفضه "المرحلة الانتقالية" وفق جنيف 2012 ومفهومه لها، فوق خطته للحل، طلب استسلام المعارضة، وصولاً إلى مؤتمر وطني للحوار، الجديد أنه ينسف جنيف - 3 وكل المحاولات الروسية - الأميركية لإحياءه، ويتحدث عن أن سوريا لا ترضى الخنوع ولا تقبل الوصاية، مقرناً ذلك بالإصرار على تحرير حلب وعلى استعادة كل شبر من سوريا من الفصائل المعارضة. لكن المضحك في هذا الجديد هو رفضه "الوصاية"، في وقت تحتاج الجيوش بلاده من كل حدب وصوب، والمليشيات المتعددة الجنسيات المستقدمة من إيران، من دون أن ننسى تلك المنضوية تحت لواء "داعش"، وتحول بلاد الشام إلى ملعب عالمي للحروب بالواسطة، نتيجة تمسكه بالتفرد بالحكم. إذا صح هذا التفسير لخلفية تهديدات الأسد، يقتضي انتظار مفاعيل الاجتماع التنسيقي الذي عقد أمس بين وزراء الدفاع الروسي والإيراني والسوسي في طهران، ليتبين ما إذا كان الثلاثي يتجه إلى تعزيز أوراقه الإقليمية، ومنها في سوريا، خلال الأشهر الفاصلة قبل قيام الإدارة الأمريكية الجديدة مطلع العام المقبل، ثمة من يعتقد بأن الأسد أخذ يطمئن إلى مصيره، ويزع التهديدات نتيجة التقارب الروسي - الإسرائيلي الذي توجه بنيامين نتنياهو قبل يومين، خلال زيارته موسكو، بالقول إن مسألة بقاء الأسد في السلطة "ثانوية"، فلطالما كانت روسيا صلة الوصل بينه وبين تل أبيب. [13 \(الحياة اللندنية\)](#)

بوتين ومصالح إسرائيل في سوريا:

راجع الخوري

استقبل فلاديمير بوتين منذ أيلول من العام الماضي عدداً كبيراً من الرؤساء لكنه لم يكن بشوشاً وسعيناً قط بمقدار ما بدا عليه قبل يومين وهو يصافح بنيامين نتنياهو، الذي صارت زيارته لموسكو دورية منذ بدأ بوتين عملية التدخل العسكري في سوريا، إنها الزيارة الرابعة في غضون تسعه أشهر، ولم يكن هدفها بالطبع ترتيب استعادة الدبابة التي خسرتها إسرائيل في السلطان يعقوب بالبقاع اللبناني في الثمانينات أمام السوريين وأهداها الجيش السوري إلى موسكو، فقرر بوتين أخيراً أن يعيدها إلى نتنياهو الذي صور العملية انتصاراً كبيراً، ربما ليوحى أن استعادة الخردة تكتسب في إسرائيل أهمية معنوية، بينما تدمر أنظمة عربية بلدانها على رؤوس مواطنها كما يحصل في سوريا تحديداً.

المفاجأة الأدهى كانت في إعلان بوتين أنه يعترف بأن إسرائيل مصالح حيوية في سوريا، هكذا بالحرف ومنذ ذلك الحين بدت زيارات نتنياهو كأنها لترسيخ وحماية هذه المصالح عند المفترقات التي وصلت إليها تباعاً الأزمة السورية المتكررة، وإذا كانت مصالح موسكو وتل أبيب تلتلاق في بقاء نظام بشار الأسد، وهذا أمر أعلن سابقاً تكراراً في سوريا وإسرائيل منذ اندلاع الأزمة قبل خمسة أعوام تقريباً، فإن نتنياهو كان واضحاً تماماً بعد إعلان وقف النار في سوريا في 27 شباط الماضي عندما علق بالقول إن كل اتفاق حول سوريا يجب أن يحافظ على مصالح إسرائيل.

ولأن الحيز الأساسي للقرار المتصل بالوضع في سوريا هو عند بوتين [حتى بالنسبة إلى واشنطن أو باما] فإن نتنياهو يريد الآن أن يتوصل مع بوتين إلى صيغة مريحة في أي تطور في الوضع السوري تتلاءم مع "المصالح الحيوية الإسرائيلية"، وهو شدد في زيارته الرابعة على أن أي اتفاق على مستقبل سوريا يجب أن يشمل وقف أي عمليات إيرانية معادية لإسرائيل قد تطلق من سوريا، وعدم نقل السلاح إلى "حزب الله"، وعدم محاولة تحريك جبهة الجولان، والرهان الإسرائيلي الأبعد أن تساعد هوية النظام السوري الجديد وشكله في ضم هضبة الجولان نهائياً! [14 \(النهار اللبناني\)](#)

أسماء ضحايا العدوان الأسد:

[أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد ليوم الجمعة\(نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء\): \(15، 16\)](#)
حمد عمر عساف - حلب
إياد محمد عابدين - حلب - دارة عزة

عدي عبد الحليم شيخ عيسى - حلب - قيراطة
محمد شعبان مصرى - حلب - حریتان
محمد مصطفى عدناني - حلب - حریتان
زكرياً أحمد عبد الغنى - حلب - عدنان
أسامه بشير حمتوت - حلب - ياقد العدس
حنان خطاب - حلب - كفرحمرة
أبو هريرة - حلب - منبج
محمد حيلاني - حلب - الطراب
إسماعيل مصطفى إسماعيل - إدلب - كلالي
حيان أبو خالد - ريف دمشق - داريا

المصادر:

- 1 - لجان التنسيق المحلية
- 2 - جيش الإسلام
- 3 - شبكة شام الإخبارية
- 4 - مسار برس
- 5 - السورية نت
- 6 - أورينت نت
- 7 - الائتلاف السوري المعارض
- 8 - وكالة الأناضول
- 9 - السبيل
- 10 - وكالة آكي الإيطالية
- 11 - العربية نت
- 12 - الجزيرة نت
- 13 - الحياة اللندنية
- 14 - النهار اللبناني

15- حلب نيوز

16- مركز توثيق الانتهاكات بسوريا

المصادر: